تحديات تحقيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات السعودية

إعداد:

د. سلوى بنت داود بن سعد بن داود

المقدمة:

تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية بشكل ملحوظ منذ ظهوره في منتصف القرن الماضي حتى أصبح ركيزة أساسية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة واتسعت دائرته ليشمل ما هو أكثر من النشاطات الإنتاجية (الشمري، ٢٠١٤: ٩٩).

وعلى الرغم من أن المسؤولية الاجتماعية تمس المؤسسات الاقتصادية أكثر مما تمس المؤسسات العامة باعتبار أنها ترتبط بالاستثمار الأخلاقي والمساهمة في التنمية التي تخدم المجتمع والبيئة الا أن النظرة الى المؤسسات التعليمية والتربوية ارتبطت بالمسؤولية الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً بكل جوانبها ومكوناتها وابعادها (العبيد، ٢٠١٦: ٤٨٧).

وذلك لأن المؤسسات التعليمية بشكل عام ومؤسسات التعليم العالي بشكل خاص تتولى تدريب الطلبة على مساحات جديدة من تحمل المسؤولية الاجتماعية بحيث تفرض عليهم عناصر جديدة توجههم للقيام بواجباتهم تجاه المجتمع (Cornwall, 2014: 1423).

فالتعليم العالي في جميع دول العالم يعتبر ثروة لا تقدر بثمن فهو يحرك عملية التنمية؛ وذلك لأن مؤسسات التعليم العالي من أرفع المؤسسات التي تقع على عاتقها مهمة توفير ما يحتاجه المجتمع من عمليات التنمية فيه من متخصصين بمختلف المجالات إضافة الى أنها تشكل المراكز الأساسية للبحوث العلمية والتطبيقية التي تضمن التقدم الاجتماعي والثقافي (الصائغ، ٢٠١٤: ٤٣٩).

ويؤكد كلاً من Bakko and Morre أنه لا يمكن تحقيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الا من خلال إيجاد إطار التواصل التعاوني بين مؤسسات التعليم العالي والمجتمعات المحلية وذلك عن طريق تقدم الخدمات المجتمعية والقيام بالبحوث التي تعالج قضايا المجتمع (Bakko and Morre, 2017: 82).

بينما El Hissi فترى أن من المتوقع أن تساهم المسؤولية الاجتماعية للجامعات بشكل كبير في التقدم الاجتماعي والايكولوجي والبيئي والتقني والاقتصادي في جميع انحاء العالم (El Hissi, 2018: 4).

أما فيما يخص المملكة العربية السعودية فقد جاء إعلان رؤية السعودية ٢٠٣٠ مواكباً لرسالة التعليم وداعماً لمسيرتها لبناء جيل متعلم قادر على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات مستقبلاً وقد جاءت محاور الرؤية الثلاثة معاً وفق صياغة دقيقة تتطلب ترسيخ القيم الإيجابية

والمسؤولية الاجتماعية في شخصية أبنائنا الطلبة وذلك عن طريق تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها.

وأن تحلّي الطلبة بالمسؤولية الاجتماعية يعد هدفاً من أهداف التعليم العالي بصفة خاصة ورؤية المملكة ٢٠٣٠ بصفة عامة بالإضافة الى اكسابهم مفاهيم المعرفة والبحث، وذلك لأن الهدف الاستراتيجي لمؤسسات التعليم العالي هو إيجاد مواطنين صالحين لهم دور فاعل في مؤسسات المجتمع ولديهم فكر صحيح وموضوعي في الحكم على الأشياء وتكوين الاتجاهات الموضوعية حول القضايا المهمة في البيئة المحلية ولديهم مسؤولية اجتماعية للإسهام في تحقيق الاستدامة للاقتصاد الوطني (عرفات، ٢٠١٧: ٩٩٧).

ومن هذا المنطلق ولأهمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات سوف تناقش هذه الورقة العلمية أبرز التحديات التي تواجه تحقيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات السعودية على وجه الخصوص من خلال تطرق الباحثة للمحاور التالية:

المحور الأول: المسؤولية الاجتماعية في الجامعات السعودية.

المحور الثاني: أهمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية.

المحور الثالث: تحديات تحقيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات السعودية.

المحاول الرابع: الحلول المقترحة لمواجهة هذه التحديات.

المحور الخامس: تجارب بعض الجامعات العالمية في المسؤولية الاجتماعية.

. أولاً: المسؤولية الاجتماعية في الجامعات السعودية

ان التزام الجامعات السعودية بالمسؤولية الاجتماعية يساعد على تحسين صورتها وتعزيز قيمتها المؤسسية والأخلاقية امام المجتمع وكذلك يساعد في تطوير البيئة الجامعية من اجل تيسير تحقيق رسالة الجامعة كما تساعد على بناء علاقة أخلاقية وشفافة بين الجامعة وأصحاب المصالح وتساعد في تحقيق أهدافهم التي تتوافق مع التنمية المستدامة (القرناس، ٢٠١٧: ٣٥).

ولدى الجامعات مستويين من المجتمعات: المستوى الأول مجتمع الجامعة ويشمل طلابها وأعضاء هيئة التدريس والموظفين والبيئة الجامعية الداخلية، والمستوى الثاني المجتمع المحيط

بالجامعة سواء على مستوى المدينة أو الإقليم أو الدولة أو حتى على المستوى العالمي (عبدالمنعم، ٢٠١٧: ٢).

وقد جاء في البيان الختامي لوزارة التعليم للمؤتمر المنعقد في الرياض عام ١٤٣٤-٢٠١٣ تحت مسمى المسؤولية الاجتماعية للجامعات، أن للجامعات ثلاث مسؤوليات رئيسية وهي التدريس، البحث العلمي، وخدمة المجتمع وفي الغالب فإن مسؤولية خدمة المجتمع يقل الاهتمام بها (الصايغ، ٢٠١٤: ٤٤٠).

وقد أوضح تقرير المؤتمر ٢٠١٣ أن الوظيفة الثالثة للجامعات السعودية "خدمة المجتمع" من خلال الآتي:

- تضمن كثير من الجامعات في رسالتها التعليمية مفهوم خدمة المجتمع والعمل على خدمة المجتمع.
- تسهم الجامعات بندب أو إعارة كثير من أعضاء هيئة التدريس لتقديم خبراتهم ومعارفهم لكافة مؤسسات المجتمع الحكومية منها والخاصة.
- تضم الجامعات عمادات وكليات للتعليم المستمر وخدمة المجتمع، ويتمثل عملها في تقديم الدورات والبرامج التدريبية لكافة أفراد المجتمع. وتجدر الإشارة أنه قد ينحصر عمل الجامعات في المملكة في خدمة المجتمع على الدورات والبرامج التدريبية والمحاضرات. مع أنه من المفترض أن تسهم الجامعة في توعية المجتمع في مناح كثيرة منها على سبيل المثال، توعية أفراد المجتمع بمخاطر البيئة وتبعات عدم المحافظة عليها، وترشيد استخدام المياه وجعل المجتمع يدرك أن العالم يعاني من جفاف وشح بالمياه، وتعليم الأطفال كيفية الحفاظ على الطعام.
- أسهمت بعض الجامعات بإنشاء كراسي بحثية في العلوم الإنسانية والعلمية تخدم البحث العلمي في المملكة وكذلك المجتمع.
- نظرا للمكانة الإسلامية التي شرف الله بها هذه البقعة لخدمة ضيوف الرحمن، أسست جامعة أم القرى معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة، وهو يمثل بنك معلومات عن الحج ليكون مرجع علمي شاملا يخدم المجتمع في إجراء الدراسات وعمل البحوث العلمية التي تهدف إلى تسهيل سير أداء المناسك وتقديم خدمات أفضل لحجاج بيت الله الحرام، وذلك عن طريق جمع البيانات والمعلومات المفصلة عن مختلف جوانب الحج والحجيج

والخدمات والمرافق حتى يمكن من خلالها الحصول على صورة واضحة عن الأوضاع السائدة ومن ثم تطوير إيجابياتها والتغلب على سلبياتها.

- أنشأت الجامعات مراكز لريادة الأعمال تسهم في خدمة أبناء المجتمع، وذلك في إعداد شباب سعودي قادر على إقامة مشاريع ريادية وخلق فرص عمل لبقية أفراد المجتمع، عبر بناء وترسيخ ثقافة مجتمع المعرفة، وتحفيزهم وتدريبهم بالتعاون مع الجهات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص بما يحقق تطلعات.
- أنشأت كثير من الجامعات جمعيات علمية تقوم بتطوير الأنشطة العلمية وعقد المؤتمرات وإصدار الدوريات العلمية، وأن لكل جمعية دورها الاجتماعي الخاص المتعلق بتخصصها، وما يمكن أن تقدمه للمجتمع، ومن أبرز أدوار الجمعيات خدمة المجتمع وتنميته، وتطوير المعرفة، وتكاتف جهود المتخصصين، وتبادل الخبرات والتجارب، والتوعية، وحل المشكلات، والتخطيط للمستقبل، ومحاربة الفساد بكافة أشكاله المختلفة. كما قامت الجامعات بإنشاء معاهد استشارية تربط الجامعات بالمجتمع من خال تقديم خدمات علمية وبحثية لصالح جهات خارجية.

وتعرف المسؤولية الاجتماعية للجامعات باعتبارها سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء مجتمع الجامعة من طلاب وأعضاء هيئة تدريس وإداريين ومواطنين مسؤولياتهم تجاه الأثار التعليمية والمعرفية والبيئية التي تنتجها الجامعة في حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز تنمية إنسانية مستدامة (نافع، ٢٠١٦:١١) (العياشي، ٢٠١٧: ٢٥٢).

بينما عرفها (العنزي، ٢٠١٧: ٣٤) بأنها مسؤولية الجامعة على مدى تأثير قراراتها وأنشطتها التي تمارسها من خلال وظائفها وأدوارها على المجتمع والبيئة التي تنتمي أليها وذلك بممارسة سلوك أخلاقي يتسم بالمسؤولية ويهدف الى تحقيق التنمية المستدامة في المجال الإداري والتعليمي والمعرفي والاجتماعي بتبني ثقافة تنظيمية تساعد على تنمية المسؤولية الاجتماعية.

وقد لاحظت الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت المسؤولية الاجتماعية للجامعات عدم وجود تعريف موحد لها واختلاف تعريف كل دراسة حسب هدفها التي تتناوله.

ثانياً: أهمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات

تكمن أهمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات وللمؤسسات والمجتمع في تحسين الخدمات التي تقدم للمجتمع، وخلق فرص عمل حقيقية، والمشاركة في إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية (العنزي، ٢٠١٧: ٣٥) وتتمثل أهمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات كما جاءت في دراسة (نافع، ٢٠١٦: ١١) فيما يلي:

- تحسين صورة الجامعة في المجتمع.
- تحسين بيئة العمل داخل الجامعة مما ينعكس إيجاباً على زيادة ولاء منسوبي الجامعة لها.
- تقييم أفضل أدوار الجامعة وفق المعايير المهنية.
- تحسين نوعية الحياة المجتمعية داخل اسوار الجامعة.
- ضرورة اجتماعية واقتصادية وأدبية.
- تحقيق الجامعة لدورها الاجتماعي.

أما في وجهة نظر الباحثة فترى أهمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات تكمن في تخريج طلاب وطالبات على قدر من المسؤولية متحلين بمهارات وخبرات في البحث العلمي وخدمة المجتمع قادرين على تحقيق التنمية المستدامة لوطنهم.

ثالثاً: تحديات تحقيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات السعودية

بعد رجوع الباحثة الى دراسة (العنزي، ٢٠١٧: ٤٥-٤٦) و(أبو النصر، ٢٠١٥: ٣٨) و(الخلوي، ٢٠١٥: ٢٩-٣٠) و(Vázquez, Carlota, and Lanero 138) التي بحثت في المسؤولية الاجتماعية للجامعات تم حصر عدد من التحديات التي تواجه تحقيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات تتمثل فيما يلي:

- عدم وجود تعريف محدد للمسؤولية الاجتماعية فهناك عدة تعريفات بالإضافة الا أنه يتم الخلط بين مفهوم المسؤولية الاجتماعية وخدمة المجتمع مما أدى الى ضعف حجم المبادرات وقلة عدد برامج المسؤولية الاجتماعية.
- عدم توافر كودار ووحدات إدارية متخصصة ومؤهلة لتخطيط وتنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية في الجامعات.
- إغفال مؤسسات التعليم العالي لخبرات الشركاء المجتمعيين وخبرات الدارسين ومعارفهم.
- مواجهة الأكاديميين لأعباء متعددة تؤثر على وقتهم المتاح للقيام بنشاطات المسؤولية الاجتماعية.

- غياب ثقافة المسؤولية الاجتماعية حيث أن دور الثقافة يتمثل في دفع كل الأطراف بالوفاء بالتزاماتهم ومسؤولياتهم نحو المجتمع.
- ضعف توافر الاستراتيجيات وغياب الشكل التنظيمي المخطط لأداء المسؤولية الاجتماعية وآليات العمل المرتبطة بها.
- غياب السياسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية في نظام التعليم.
- ضعف تدريب منسوبي الجامعات على آليات تفعيل المسؤولية الاجتماعية.
- ضعف وعي بعض أعضاء هيئة التدريس بدور الجامعة في المسؤولية الاجتماعية.
- قلة مخصصات تفعيل أنشطة المسؤولية الاجتماعية في ميزانية الجامعة.
- ضعف طرق تواصل الجامعة مع الطلبة والموظفين من جهة ومع المجتمع الخارجي من جهة أخرى.

وترى الباحثة أن من أهم تحديات ومعوقات تفعيل المسؤولية الاجتماعية للجامعات هو قلة وعي وفهم الطلبة لمعنى المسؤولية الاجتماعية وذلك لعدم تضمين المقررات الدراسية مفاهيم حول المسؤولية الاجتماعية وعدم ربط محتواها بالواقع والمجتمع الخارجي.

رابعاً: الحلول المقترحة لمواجهة هذه التحديات

بعد رجوع الباحثة الى دراسة (العنزي، ٢٠١٧: ٤٤-٤٥) و(الخلوي، ٢٠١٥: ٣٢) و(الصايغ، ٢٠١٤: ٤٦٦) و(الاحمدي، ٢٠١٦: ٦٧٩) ولمواجهة التحديات السابقة تم التوصل الى الحلول التالية:

- إنشاء وحدة متخصصة بالمسؤولية الاجتماعية تتبع الإدارة العليا للجامعة.
- تضمين المسؤولية الاجتماعية في خطة الجامعة وأهدافها وإجراءاتها.
- توفير مظلة اجتماعية وطنية تنطوي تحتها جميع المبادرات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية.
- أن تصوغ الجامعة برامجها الاكاديمية التي تطرحها وفق احتياجات المجتمع.
- أن تعد الجامعة التطوع في خدمة المجتمع قيمة أساسية من القيم التي تنميها الجامعة لدى الطلبة.
- أن تتجه نحو البحث العلمي التطبيقي الذي يعالج مشكلات المجتمع.
- ان تربط الجامعات برامجها بفلسفة التنمية الإنسانية المستدامة.

- ان تطرح برامج اجتماعية مباشره عبر مبادراتها الذاتية تقوم على خدمة المجتمعات المحلية بطرق مهنية.
- تحديد معايير للمسؤولية الاجتماعية ومنح جوائز للجامعات التي تتميز في أدائها.
- تبني المواصفة العالمية للمسؤولية الاجتماعية ISO 26000 وتطبيقها في الجامعات.
- عقد مؤتمر سنوي تشارك فيه جميع الجامعات المحلية مع الجهات العليا المسؤولة لمناقشة السياسات العامة للمسؤولية الاجتماعية وعرض التجارب الناجحة.
- مشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في المجال تطوعي لخدمة المجتمع.
- تضمين المقررات الدراسية مفاهيماً حول المسؤولية الاجتماعية من خلال ربطها بالمحتوى ويتم تطبيقها ضمن النشاط المنهجي للمقرر.
- ضرورة اهتمام وسائل الإعلام الجامعية بالتوعية ونشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية ومبادئها الصحيحة والمجالات المرتبطة بها والعائد على كل من الجامعات المؤدية لها وعلى المجتمع.
- قيام الدولة بتيسير الإجراءات المرتبطة بأداء الجامعات للمسؤولية الاجتماعية، وتوفير محفزات نظامية للجامعات على ضوء تميزها في المسؤولية الاجتماعية.
- سن التشريعات التي تكفل توفير عنصري الشفافية والإفصاح من قبل الجامعات المنفذة في مجال المسؤولية الاجتماعية.
- تنظيم ورش عمل على مستوى تمثيل إقليمي عالي المستوى تضم صناع للقرار في الجهات المعنية لتحديد معايير أداء المسؤولية الاجتماعية، وتعميم منح جوائز للتميز في أداء المسؤولية الاجتماعية لإضفاء التنافسية بين الجامعات في تحقيق وتوسعة نطاقات المسؤولية الاجتماعية.
- ضرورة وجود إدارات متخصصة للمسؤولية الاجتماعية داخل الجامعات تتولى تخطيط وتنفيذ البرامج والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، على أن تتبع الإدارة العليا مباشرة، وتبادل الخبرة والتجارب العملية فيما بينها والتعرف على نقاط القوة والضعف لتطبيق أفضل الأساليب جدوى في مجالات المسؤولية الاجتماعية.
- أهمية وجود مؤشر وطني للمسؤولية الاجتماعية بالجامعات السعودية، لقياس مدى جهودها في تطبيق المسؤولية الاجتماعية وإعطاء تقييمات وافية عنها وإجراء مقارنات فيما بينها.

وترى الباحثة أن من أهم الحلول وضع سياسة للمسؤولية الاجتماعية من قبل وزارة التعليم متضمنه جميع ابعادها ومبادئها ومكوناتها بشكل واضح لكي تعتمدها الجامعات السعودية في خططها الاستراتيجية مع صرف مخصصات خاصة بتفعيل الأنشطة التي تضمن تحقيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات على أكمل وجه، بالإضافة الى الاطلاع على التجارب الناجحة للجامعات العالمية التي تميزت في مجال المسؤولية الاجتماعية والاستفادة منهم وتطبيقه بالجامعات السعودية بما يتناسب مع قيم وتقاليد المملكة وسوف تتطرق الباحثة في المحور التالي الى بعض الجامعات الناجحة في هذا المجال.

خامساً: تجارب بعض الجامعات العالمية في المسؤولية الاجتماعية

١. جامعة سانت كلاود ستيت – الأمريكية Saint Cloud State University

تقع في ولاية منيسوتا في مدينة سانت كلاود وهي جامعة حكومية ذات رسوم منخفضة، تأسست عام ١٨٦٩ م لإعداد معلمي أطفال المدارس في ولاية منيسوتا بالولايات المتحدة الامريكية، وتعد الجامعة طلابها للحياة والعمل والمواطنة في القرن الواحد والعشرين عبر الاكتشاف النشط والمعرفة التطبيقية، كما أن خريجي الجامعة مؤهلين بشكل تام كموطنين مسؤولين عالمياً ومتخصصين ويبقون على اتصال فعال مع جامعتهم.

وتؤكد البرامج الأكاديمية للجامعة على الالتزام بالمبادئ التالية:

التعلم النشط والتطبيقي، والمشاركة المجتمعية، والاستدامة هو التفهم العالمي والثقافي.

❖ **صور تعزيز المسؤولية المجتمعية في الجامعة:**

• نادي المسؤولية المجتمعية للجامعة: قام بتنفيذ عدد من المؤتمرات السنوية.

• جائزة الأطروحة المميزة في المسؤولية المجتمعية.

• الجمعية الطلابية للمسؤولية المجتمعية: تأسست عام ٢٠٠٩.

• شهادة ماجستير المسؤولية المجتمعية.

• تنظيم مؤتمر عالمي سنوي عن المسؤولية المجتمعية (العنزي،٢٠١٧: ٥١).

٢. جامعة برشلونه الإسبانية University of Barcelona

هي جامعة بحثية حكومية تأسست عام ١٤٥٠ تعد خامس أقدم جامعة في العالم، وحاصلة على أعلى تصنيف جامعات دولي في إسبانيا، شهد عام٢٠٠٩ خطوة حاسمة نحو دمج قيم المسؤولية المجتمعية رسميًا في إدارة الجامعة، وتبنت الجامعة وثيقة "دستور المسؤولية المجتمعية لجامعة برشلونة".

وقد التزمت الجامعة منذ العام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ بإعلان تقرير سنوي يبرز جميع آثارها على المجتمع، سعيا منها للوفاء بالمبادئ التوجيهية للمسؤولية المجتمعية وتشكلت لجنة دائمة متخصصة بمتابعة شؤون المسؤولية الاجتماعية في الجامعة منذ عام ٢٠١١، يرأسها مدير الجامعة ويشارك فيها مجموعة من أصحاب المصلحة.

يُمثل جماعات مصالح جامعة برشلونة الفئات التالية: الطلبة، الموظفون الإداريون وموظفو الخدمات واعضاء هيئة التدريس، الباحثون، مجتمع قطاع كتالونيا، المجتمع الإسباني، قطاع الأعمال، شبكة الموردين، الإدارة الحكومية.

❖ **تطبيقات المسؤولية المجتمعية في جامعة برشلونة:**

تركزت أبرز موضوعات المسؤولية المجتمعية لجامعة برشلونة فيما يلي:

• مدونة المسؤولية المجتمعية لجامعة برشلونة: تم إعداد مدونة صاغت تعليمات الإجراءات

المتعلقة بأداء الجامعة في المسؤولية المجتمعية، الهدف منها توفير أداة تشتمل على أحكام وشروط التعاملات المرتبطة بأطراف خارجية، وتحديد معايير التقييم.

• مكتب الرقابة الداخلية والمخاطر والمسؤولية المجتمعية للجامعة: يرفع هذا المكتب تقاريره

مباشرة إلى مدير الجامعة، ويهدف إلى تعزيز قيم المسؤولية المجتمعية للجامعة من خلال تحقيق الشفافية في نتائج أداء الجامعة المتعلقة بالمجالات الاقتصادية والمجتمعية والبيئية.

• المسؤولية المجتمعية في أنشطة التدريس والبحث العلمي: يتم تدريس موضوعات متعلقة

بالمسؤولية المجتمعية في تخصصات مرتبطة بالتركيز على نقل المبادئ الأخلاقية للطلبة باعتبارهم قادة المجتمع في المستقبل، كما يتم دراسة موضوعات ذات محتوى يعالج المسؤولية

المجتمعية في برامج البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، بالإضافة إلى درجة الماجستير في

تخصص "المسؤولية المجتمعية المشتركة" مساري "المحاسبة المجتمعية" و "المراجعة والاقتصاد المجتمعي وإدارة المنظمات غير الربحية" (الخلوي، ٢٠١٥: ٦٠).

٣. جامعة مانشستر البريطانية The University of Manchester

جامعة مانشستر هي جامعة بحثية كبيرة، مكونة من أربع كليات كل منها تضم عدداً من المدارس في تخصصات متعددة بالإضافة إلى عدد من المعاهد التخصصية.

يتولى الإشراف على المسؤولية المجتمعية للجامعة فريق أكاديمي مكون مما يلي:

- مساعد وكيل الجامعة لشؤون المسؤولية المجتمعية.
- قائد المسؤولية المجتمعية.
- مساعد شخصي لقائد ومساعد وكيل الجامعة لشؤون المسؤولية المجتمعية.
- مدير المسؤولية المجتمعية.
- مدير المسؤولية الاتصالات والمشاركة.

وتعد المسؤولية الاجتماعية واحدة من ثلاثة أهداف استراتيجية مركزية في خطة ٢٠٣٠ الاستراتيجية لجامعة مانشستر، وتضع المساواة بمحاذاة التزام الجامعة ببحث علمي على مستوى عالمي وتعلم متميز وتجربة طلاب متميزين، واستراتيجية جامعة مانشستر في جانب المسؤولية الاجتماعية تشمل الالتزام بمواصلة التغيير في مجالات الأولوية التالية:

• بحث علمي ذو تأثير: البحث العلمي الذي تنفذه هذه الجامعة يصنع فرقاً إيجابياً في المجتمع ويخاطب تحديات القرن الحادي والعشرين.

•خريجون على قدر من المسؤولية الاجتماعية: تعلم الجامعة طلابها أن يمارسوا المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية والبيئية.

• إشراك المجتمع: أحداث وفعاليات الجامعات تضبط معرفة وموارد الجامعة ووسائل جذب الزوار لمصلحة مجتمع الجامعة.

•عمليات مسؤولة: عمليات الجامعة توازن بين الفعالية والفرص لتخلق منافع بيئية واجتماعية.

• الاستدامة البيئية: أبحاث وفعاليات الجامعة توجه بواسطة التزام الجامعة اتجاه استدامة البيئة.

• فكر بطريقة مستدامة: تدعم الجامعة كل شخص في الجامعة ليكون له تأثير إيجابي على البيئة.

•المساواة والتنوع: تلتزم جامعة مانشستر بخلق بيئة تحتفل بالتنوع وكل شخص يُعامل بعدالة (العنزي، ٢٠١٧: ٥٢).

٤. تجربة الجامعات الفرنسية:

في فرنسا قامت الجامعات والمراكز البحثية بإنشاء شركة علمية مشتركة فيما بينها تسمى SATT تكون حلقة وصل بين الجامعات والمعامل البحثية والعالم الاجتماعي والاقتصادي. ومهمتها تقوم على تحويل الاكتشافات إلى تطبيقات ملموسة، وتلبية احتياجات الشركات بما يسهم في إفادة المجتمع (الأحمدي، ٢٠١٦: ٦٧٢).

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٥). المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات. القاهرة: المجموعة العربية للنشر والتدريب.

- الاحمدي، وفاء بنت ذياب. (٢٠١٦). دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات. مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، العدد المائة والثامن والستون، الجزء الثالث، جامعة الأزهر، مصر.
- الخلوي، نوف بنت سليمان. (٢٠١٥). تفعيل المسؤولية المجتمعية لدى الجامعات الحكومية بمدينة الرياض. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية قسم إدارة تربوية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- الشمري، عادل بن عايد. (٢٠١٤). تقدير القيادات الجامعية لدور الجامعة تجاه المسؤولية المجتمعية في الجامعات الحكومية في مدينة الرياض. المجلة السعودية للتعليم العالي، العدد الثاني عشر، المملكة العربية السعودية.
- الصائغ، نجاة بنت محمد سعيد. (٢٠١٤). استراتيجية مقترحة للجامعات السعودية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب. مجلة مجمع، جامعة المدينة العالمية، العدد التاسع، ماليزيا.
- عبدالمنعم، منصور أحمد. (٢٠١٧). الجامعة بين المسؤولية الاجتماعية وتحديات التصنيفات العالمية. مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد السادس والتسعون، مصر.
- العبيد، إبراهيم عبدالله. (٢٠١٦). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة السعودية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لطلابها. مجلة كلية التربية بأسيوط، العدد الرابع، المجلد الثاني والثلاثون، مصر.
- عرفات، نجاح السعدي. (٢٠١٧). دور جامعة أم القرى في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالباتها في ضوء رؤية ٢٠٣٠. أبحاث مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.
- العنزي، رواف فضل. (٢٠١٧). المسؤولية الاجتماعية للجامعات الأهلية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية قسم السياسات التربوية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- العياشي، زرزار. (٢٠١٧). دور الجامعة العربية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية، اداب الكوفة، العدد الثاني والثلاثون، المجلد العاشر، العراق.

- القرناس، هياء بنت محمد. (٢٠١٧). دور الخدمة الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبة الجامعية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- نافع، سعيد عبده. (٢٠١٦). نحو رؤية استراتيجية للمسؤولية الاجتماعية للجامعات الخليجية. بحث منشور في المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، العدد الثامن، المملكة العربية السعودية.

ثانياً: المراجع الاجنبية

- Bakko, Matthew, and Amanda Moore McBride. (2017) University Social Responsibility as Civic Learning: Outcomes Assessment and Community Partnership. University Social Responsibility and Quality of Life. Springer, Singapore.
- Cornwall, Andrea and Celestine, Nyamu. (2014). Putting the Rights-Based Approach, to Development into Perspective Third World Quarterly. New York Carfax Publishing.
- El Hissi, Youmna. (2018). Contribution of New Technologies in the Relationship Between the Governance and the Social Responsibility at the Moroccan University. International Journal of Service Science, Management, Engineering, and Technology (IJSSMET) 9.3.
- Vázquez, José Luis, Carlota L. Aza, and Ana Lanero. (2016). University social responsibility as antecedent of students' satisfaction. International Review on Public and Nonprofit Marketing 13.2.